ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Assis.Lect. Beidaa Hussein Ibrahim

Wasit Education Directorate - Open Educational College

Email: bidaahussein1982@gmail.com

Keywords:

educational activities , Ministry of Education , Royal Era .

CC BY

Article info

Article history:

Received 1.NOV.2023

Published 25.NOV.2023

Educational activities of the Ministry of Education during the Iraqi monarchy until 1958

A B S T R A C T

Subject of the study: - The research studied (the educational activities of the Ministry of Education during the royal era until 1958), which is considered an important stage in the history of education in the Iraqi districts. These activities focused on clarifying the role of the Ministry of Education in introducing developments and changes in all educational fields, and providing educational services. For the Iraqi brigades.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol53.Iss2.3757

النشاطات التربوية لوزارة المعارف في العهد الملكي العراقي حتى عام ١٩٥٨

م.م. بيداء حسين ابراهيم

المديرية العامة لتربية واسط

الملخص :

درس البحث نشاطات التربوية لوزارة المعارف في العهد الملكي حتى عام ١٩٥٨ ، والتي تعد مرحلة مهمة من تاريخ التعليم في الألوية العراقية ، فقد ركزت تلك النشاطات على توضيح دور وزارة المعارف في أدخال التطورات والتغييرات في كافة المجالات التربوية ، وتقديم الخدمات التعليمية للألوية العراقية .

الكلمات المفتاحية : نشاطات تربوية ، وزارة المعارف ، العهد الملكي.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة عدة فرضيات ومناقشتها التي تداولت فرضيات متعددة ، من خلال ثلاثة مباحث أساسية : ناقش المبحث الاول النشاطات التربوية لوزارة المعارف من ١٩٢١–١٩٣٣، منذ بداية تشكيل الحكومة العراقية وتسليم الملك فيصل الاول الحكم بعد ان كان العراق تحت الانتداب البريطاني.

المبحث الثاني : تم مناقشة نشاطات وزارة المعارف من ١٩٣٣–١٩٤٥ ، وتعتبر هذا المرحلة من اهم مراحل بعد وفاة الملك فيصل ، وتسليم الحكم الى الملك غازي واندلاع الحرب العالمية الثانية وثورة مايس في العراق التي كان لها الأثر الكبير في متغيرات واقع التعليم .

المبحث الثالث :– تم مناقشة السياسة التعليمية من ١٩٤٥–١٩٥٨ ، كانت هذه المدة تغيرات كبيرة لتسلم الوزارة للعديد من الوزراء بسبب التغيير الكبير في تشكيل الحكومات المتعاقبة ، وكذلك ارتفاع الميزانية المالية في العراق وانعكاساتها على واقع التربية والتعليم .

مشكلة البحث :

ناقش هذا البحث لغرض الاجابة عن المشكلات التي واجهت التعليم في العراق في حقبة الحكم الملكي ١٩٢١– ١٩٥٨.

١– ما سبب التأخر الواضح في النشاطات التعليمية.
٢– هل أثرت الاوضاع العراق من الجانب السياسي على العملية التربوية .
٣– لماذا لم تعالج المشكلات التي صاحبت تطور السياسة التعليمية .

منهجية الدراسة :

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصف التاريخي مع المنهج التركيبي والوصفي وفيه تم التأكيد على المعلومات التاريخية وتحليلها ، وفق فرضيات تأريخيه علمية ، والتي تهدف الى توضيح الحياة التعليمية في الألوية العراقية وتحديداً مع بدء تشكيل الحكومة العراقية وما رافقها من تغييرات كبيرة على جميع الاصعدة سواء كانت سياسية واقتصادية واجتماعية للوصول الى عهد جديد في العراق ، والتي تركز على جانب مهم من التربوية .

حدود الدراسة :

حددت الدراسة مدتها التاريخية ، التي بدأت من تاريخ تشكيل الحكومة العراقية الملكية ١٩٢١–١٩٥٨ أنتهى هذا العهد بعد اندلاع ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ ، وبداية الحكم الجمهوري في العراق .

المبحث الاول

النشاطات التربوية لوزارة المعارف ١٩٢١–١٩٣٢

يعد تشكيل الحكومة العراقية في الثالث والعشرون من أب ١٩٢١ ، حدثاً مهماً في تاريخ العراق الحديث أذ تم تشكيل الوزارات العراقية ، وتم تعين وزرائها ، ومنذ التشكيل الحكومة سعت وزارة المعارف العراقية (فوستر، ١٩٨٩)، ويعد هبة الدين الشهرستاني (لطيف) ، اول وزير للمعارف الى أرساء قواعد وأسس التعليم الغرض منها تطوير الجانب التعليمي والنهوض بالواقع الدراسي (الشجيري)، بدأ نشاط وزير المعارف من خلال زيارته لعدد من الموظفين وفتح مدارس في كافة

أنحاء البلاد ، شهد العراق في هذه المدة تطوراً عظيماً بجانب التعليم الذي كان سائداً في العهد العثماني ، لكن انعكاس واقع التعليم في ظل الاحتلال البريطاني، كان له انعكاساً على الحركة التعليمية في العراق ، أهتمت وزارة المعارف وجعلت نوعين من تعلم الحكومي وغير حكومي، وأهتمت بفتح نوع آخر من التعليم الذي يدرس في المدارس الخاصة للقران الكريم ، أذ بلغ عدد المدارس في العراق من هذا النوع الى ما يقارب ثلاثمائة مدرسة دينية (فوستر، ١٩٨٩)، وفي كانون الثاني من عام ١٩٢٢ ، قررت وزارة المعارف في وضع خطط تربوية لرفع واقع التعليم الثانوي وتطوره ، لان خطوات التعليم في العراق كانت بطيئة جداُ، عقد مجلس الوزراء جلسته في العاشر، من شهر تموز عام ١٩٢٢ وتم مناقشة الامور التي تتعلق بتوزيع الاعانات المالية للمدارس الأهلية مع الاهتمام بها ، والتي تعتبر من الاسس المهمة لمتابعة مستوى التعليم في المدارس الاهلية ، متابعة الاجور التي تم استيفائها من الطلبة ، وغير ذلك مما يخص حالتي المدارس الاهلية من الجانبين العلمي و المالي، فقرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في الرابع والعشرون من تموز عام ١٩٢٢ قبول اقتراح وزارة المعارف على ان تعرف الوزارة في الجلسة القادمة الية توزيع هذه المخصصات المقررة (الهلالي، ٢٠١٧)، وفي السادس عشر من شباط عام ١٩٢٤ وضع ساطع ،مشروع نظام المدارس الاهلية والاجنبية وقدم هذا المشروع الى وزارة المعارف ، وكانت الأسس التي يقوم عليها هذا المشروع :

١- تقوية علاقة المدارس الأهلية مع وزارة المعارف .
٢- منح وزارة المعارف كافة الصلاحيات لوزارة المعارف لمعالجة السياسية المضرة للتعلم .
٣- التأكيد على روح التعاون والشعور بالوحدة العربية والقومية .
٤- منح وزارة المعارف كافة الصلاحيات لمراقبة المدارس ورفع المستوى العلمي (الزبيدي، ١٩٨٥).

وعندما شكل عبد المحسن السعدون وزارته الثانية في السادس والعشرون من حزيران عام ١٩٢٥تم انتخاب حكمت سليمان (درويش، ١٩٣٦) ، وزيراً للمعارف ، أذ تولت الوزارة المعارف السياسة التعليمية في البلاد وأصبحت الادارة التربوية مركزية ووزير المعارف هو المرجع الاعلى في الوزارة والمسؤول عن ادارة شؤونها ، وعن قيام جميع الموظفين بواجباتهم على اتم وجه ، كما وأكدت الوزارة المعارف ان التعليم أصبح حكومي وتدار من قبل وزير مختص مع أعضاء الوزارة وباسمه تصدر جميع الأوامر والتعليمات (غنيمه)،وكان من أوليات الوزارة فتح المدارس الثانوية في بغداد والموصل والبصرة ، اكتملت صفوف هذه المدارس وكان نشاطها واضحاً في مدينة الموصل ، وتخرجت اول دورة تتألف من (٧) طلاب من أصل اشتركوا في الامتحانات الوزارية لعام ١٩٢٧ ، لذلك خطت المدارس الثانوية خطوة جديدة بعد ان كان تعلم فيها ليس على مستوى عالي (العلاف، ٢٠٠٥).

أهتم الملك فيصل اهتماما كبيراً لواقع التعليم في العراق منذ توليه العرش ، وكان لديه نظرة في تنوع التعليم لإرتقاء الأمة نحو العلم والثقافة كما أطلع الملك فيصل الاول على طرق التعلم المدني بعد التوصيات التي قدمها له (هنري فوستر) المشرف على التعلم أذ أكد أن نسبة الذين يقرون ويكتبون لا يزيد عن (١%) من مجموع الشعب العراقي، وأن التعلم كان مقتصراً على الاطفال الذين يدرسون القران الكريم على أيدي الملالي الذين يدرسون في بيوت صغيرة، عندما أصبح عمر الدولة العراقية عشر سنوات أدخلت الحكومة الفيصلية عدة إصلاحات في نظام التعليم، وفي عقد الثلاثينات ، أصبحت مناهج العراق متشابهة لنظام التعليم في بريطانيا، فتم تقسيم مراحل التعليم الى ثلاث مراحل، مرحلة الابتدائية تكون مدة الدراسة فيها لمدة ست سنوات ، ومرحلة المتوسطة ثلاث سنوات ، المرحلة الثانوية

سنتان وبسبب وجود البريطانيين في العراق تأجلت أغلب المشاريع التربوية لعدم موافقة المندوب السامي البريطاني رغم السير البطيء للتعلم ، الا ان العراق شهد تزايد في اعداد المدارس الابتدائية والاولية من سنة ١٩٢٩ الى ١٩٣٠ أصبحت ٢٨٩ مدرسة، لقد بدأت بوادر استقرار البلد وقيام المؤسسات الدستورية، وتشكيل البرلمان بدأ الاهتمام بالتعليم المهني ،

الذي لم يقتصر على التعليم الاكاديمي ، وعندما أصدر أول نظام للمعارف في البلاد ذي العدد (٢٨) لسنة ١٩٢٩ ، تم تخويل وزير المعارف بفتح الصفوف صناعية وزراعية وتجارية (الشجيري ع.، ٢٠٠٥)، لم يعطى العراق وكذلك الدول العربية الاهتمام الكافي للمدارس المهنية ، وقد أعد الطالب فاشلاً حينما يدخل تلك المدارس وقد اهملت هذا الجانب ، الى أن جاءت لجنة مونرو أكدت على هذه السلبيات ، وأكدت على الاستاذ ساطع الحصري حول الاهتمام في جانب التعليم المهني ، أذعنت هذه اللجنة الى احترام العمل في هذه المدارس وكذلك الاهتمام بها لما لها دوراً في تقدم البلاد اقتصاديا ، اذ لم يكن في العراق حتى عام ١٩٣٢ سوى مدرستين صناعيتين واحدة في بغداد والاخرى في الموصل (جودة، ٢٠٢١)، لقد كانت للعوامل السياسية دوراً مهماً للإسهام في تطوير التعليم المهني ، أذ شهدت هذه المرحلة تم انضمام العراق الى عصبة الامم عام ١٩٣٢ ، وتم منح الحكومة الكثير من الصلاحيات على مختلف القطاعات وكان أولى اهتماماتها وهو التعلم بشكليه التعليم العام والتعليم المهني (مهنا، ١٩٥٠).

المبحث الثاني : تطور نظام التعليم في العراق ١٩٣٣- ١٩٤٥

استمر اهتمام وزارة المعارف بنشاطاتها لتحسين وإصلاح التعليم وايجاد بعض الحلول للمعوقات الاجتماعية والاقتصادية التي كانت تواجه البلاد ، وكان من أهم تلك المعوقات ، ان التدريس في العهد العثماني باللغة التركية ، والامر الثاني ان معظم سكان العراق يتكلمون اللغة العربية مما سبب الابتعاد عن الدراسة (دلة، ١٩٥٩)، كما أصدرت وزارة المعارف في عام ١٩٣٥ تشكيلات جديدة للوزارة تضمنت :

١- شعبة التعليم الثانوي.

٢- شعبة التعليم الابتدائي والثانوي

٣- شعبة الصحة والطبابة .

٤- شعبة التربية البدنية وأعمال الفتوة الكشافة والتدريب العسكري

٥- مديريات مناطق المعارف الالوية ، تضمنت خمس مناطق ، معارف بغداد ، معارف الحلة ، معارف البصرة ، معارف كركوك ، معارف الموصل . حيث ترأس هذه الوظائف بدرجة مديراً ويكون مسؤولاً تجاه مدير المعارف عن اعمال مديريته (كزار، ٢٠١٥).

وعندما اعلنت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩م ، أثارت سلبيا على السياسة التعليمية في العراق ، والتي تعتبر بمثابة انهيار كبير للعملية التربوية ، وكانت من أبرز المشكلات قلة الكوادر التدريسية نقص في التجهيزات المدرسية من حيث الاثاث والمناهج الدراسية (الحوادث، ١٩٤١)، كان لحدوث ثورة مايس عام ١٩٤١ أثر كبير على تدهور حالة التعليم ، أذ قامت وزارة المعارف بإلغاء عقود مدرسين العرب من المصريين وسوريين وفلسطينيين ، خشية أثارهم للمشاعر القومية ، الأمر الذي أدى الى تزايد أزمة الشواغر التدريسيين التي تعاني منها المدارس (الحوادث، ١٩٤٤).

على الرغم من تلك الظروف الا أن وزارة المعارف ومن جانب المسؤولية الملقاة على عاتقها ، وضعت خطط لرفع المستوى الثقافي ورفع الامكانيات العلمية ، عمدت الحكومات المتعاقبة من خلال جلسات مجلس النواب ومطالبة وزراء المعارف الى رفع ميزانية المعارف التي كانت تزيد عن باقي الوزارات من بعد وزارتي الدفاع والداخلية ، الامر الذي أدى الى اهتمام الوزارة بأعداد جيل يلتمس الثقافة والوعي والتقدم (هاشم، ١٩٩٤)، وبعد تشكيل حكومة حمدي الباجهجي في الثالث من حزيران عام ١٩٤٤ (والوثائق، ١٩٤٤)، في عهد الملك فيصل الثاني تم تعيين الدكتور أبراهيم عاكف الالوسي وزيراً للمعارف ، أذ وضعت الوزارة خططها لتحقيق اهدافها التي تسير عليها وهي :

١. الاتجاه الاول تعليم الاطفال والاهتمام بهم .
٢. أكدت الوزارة على ضرورة الاعتناء بالرياضة البدنية
٣. تنمية روح العمل الجماعي ، فيجب تعليم الطالب على روح تعاون العمل بنظام الفريق الواحد. (الالوسي، ٢٠٥١).

لقد بذلت الوزارة جهداً كبيراً لخدمة الطلبة ، أذ اتخذت إجراءات التعيين في ألوية العراقية ،ومراقبة الية العملية التدريسية ودعم حركة التفتيش والاهتمام بناحية التدريس والاخلاق في المدارس (حسين).
ومن ضمن نشاطات الوزارة أذ زار وزير المعارف أبراهيم عاكف الالوسي، مدرسة الاعدادية المركزية للبنين (حسين)، أذ شارك طلاب الاعدادية مع المدارس الاخرى ودور المعلمين في مخيمات الكشافة ، اذ لقى الوزير كلمته ، وأشار بنصيحته الى الطلبة بقوله (أن الروح المتسامحة التي يجب أن يتصف بها الفرد ويتمتع بالأخلاق السامية والتي تكون شخصية في المجتمع ، وأكد على الاتسام بروح الاخلاص والاعتماد على النفس (السبعاوي، ٢٠١٩).
جاء اهتمام وزارة المعارف حول التعليم في المناطق الريفية ، فقد ازدادت أعداد التلاميذ والمعلمين والمعلمات في هذه المناطق ، ويمكن القول أن سبب هذه الزيادة الى سببين مهمين يعود الاول فتح المدارس جديدة في العام الدراسي ١٩٤٣–١٩٤٤ أذ كانت زيادة المدارس الريفية بحوالي ٨٦١ مدرسة ، وأما في العام الدراسي ١٩٤٤–١٩٤٥ ، بلغ عدد المدارس حوالي٩٠٢ مدرسة ، أما السبب الثاني يعود الى الخطة الدراسية التي اعدتها وزارة المعارف لتشجيع الطلاب واولياء الامور على الانتساب الى المدارس ، وذلك بتجهيز الكتب والقرطاسية مجاناً للفقراء وبأجور زهيدة للأغنياء ، وكان لهذا العامل دوراً كبيراً لإقبال للمدارس وانضمام التلاميذ اليها ، اذ كان المانع الرئيسي هو الفقر الذي منعهم من الدراسة (والوثائق، التقرير السنوي لسير المعارف ١٩٤٤–١٩٤٥).

أصدرت وزارة المعارف القوانين المهمة خصوصاً تلك التي تتعلق بالمدارس الابتدائية في المدينة والريف ، والمدارس المسائية ، كما أهتمت الوزارة وبجهود مكثفة لمكافحة الامية ، الغرض منها رفع مستوى التعليم للشعب وذلك ليتعلم القراءة والكتابة للاستفادة منها في الحياة اليومية (والوثائق، التقرير السنوي لسير المعارف ١٩٤٤–١٩٤٥)، وفي عام ١٩٤٥ ، كشفت الوزارة عن جهودها لفتح مدارس جديدة ، الغاية منها تشجيع الطلاب على مواصلة الدراسة ، وتزويدهم بالكتب المنهجية واللوازم الدراسية ، أذ شهد هذا العام ازدياد كبير في أعداد المدارس الاعدادية ، وأكدت على أهمية المدارس المهنية والاكاديمية وشملت دار المعلمين الابتدائية (والوثائق، التقرير السنوي لسير المعارف ١٩٤٤–١٩٤٥).

لم تقتصر الوزارة جهودها على التعليم فقط ، انما أبدت باهتمام بالجانب الصحي وجعلته هدفها الاول والاساسي لأعمال صحة المعارف وهي الوقاية ، حيث وضعت خطة المناسبة لها للقيام بالأعمال الوقائية منها :–
١– وضع الخطط اللازمة لمكافحة الملاريا والتراخوما والبلهارزيا وفق خطط صحية معينة (والوثائق، التقرير السنوي لسير المعارف ١٩٤٤–١٩٤٥).

٢– القيام بالفحوصات الدورية السنوية لكافة الطلاب والطالبات المدارس(دار الكتب والوثائق ، ١٩٤٤–١٩٤٥)

ومن نشاطات وزارة المعارف العراقية ، حيث اقامت دورات صيفية وحثت على تفعيلها وذلك لأهميتها في سلوكيات الطالب وتصرفاته ،وكذلك زرع الثقة وتحمل المسؤولية الحياة ، أذ شملت هذه الدورات الرياضية وشملت الالعاب المنظمة كاللعبة كرة القدم، والهوكي، والسلة ، والطائرة وبطولات الملاكمة والسباقات وبطولات اختراق الضاحية (والوثائق، جدول كبار موظفي الدولة، ١٩٤٤)، أضافة الى الاهتمامات في العطل الصيفية ، وأكدت الوزارة الى تعميم الكتب الرسمية على مديري الالوية كافة وطالبت فيه بسد كافة الشواغر بين الملاكات التدريسية والتعليمية في مدارس البنين والبنات والسعي

لإملائها بالملاك في بداية العام الدراسي اذ ان هذه الشواغر تؤثر سلبا على المسيرة التربوية للطلبة ونشاطاتهم مع بدء العام الدراسي الجديد (الحوادث ج.، تموز ١٩٤٥).

المبحث الثالث:- تطور نظام التعليم في وزارة المعارف ١٩٤٦- ١٩٥٨

لم تقتصر وزارة المعارف على تطوير نشاطها في داخل البلاد فقط ، أذ بادرت بأرسال البعثات العلمية الى خارج العراق ففي العام الدراسي ١٩٤٥-١٩٤٦ ، تم تخصيص لوزارة المعارف مالية عالية ،وللاستفادة من الطاقات العلمية لتطوير قطاع التعليم (العمر، ١٩٨٣).

أكدت الحكومة اخال إصلاحات على كافة نواحي التعليم الغرض منه هو رفع مستوى الكفاءات في المدارس، وجعلها أداة ذات تأثير فعال لتكوين جيل جديد ذو مقدرات لكل ما تتطلبه الحياة، كما وأكدت وزارة المعارف على الاهتمام بالمدارس الصناعية والمهنية والزراعية ، كما من نشاطاتها النظر في مشروع التعليم الالزامي العام ، والغاية منه التسوية الاجتماعية بين أفراد الشعب من حيث الثقافة والتعليم ،وكذلك لرفع مستوى العلمي في المدارس الثانوية الى مقام أرفع (الحسني، ١٩٦٣) كما وعمدت وزارة المعارف الى كافة مديري المعارف في الألوية على توزيع الاقمشة الشتائية على الفقراء، وتشكيل لجان في المدارس على أن يكون المدير رئيساً لهذه اللجنة ، وتكون الأولوية للطلاب الأكثر فقراً وأقل حالة مادية (البلاد، ١٩٤٥).

أستمرت وزارة المعارف في نشاطاتها أذ قامت بالمصادقة على تأسيس مجلس يعقد مرة في السنة الغرض منه استعراض تقدم المعارف في الالوية ووضع مقارنة بين الاعمال العاصمة ومراكز الالوية والمناطق الريفية والنائية ، وأن تضع هذه الالوية إجراءاتها أتجاه هذه المدارس وأكدت على :

١- تدقيق المناهج الدراسية الواردة من قبل لجان المختصة ورفعها الى مجلس المعارف الدائم للنظر فيه .

٢- المصادقة على شراء الكتب للمكتبات المعارف العامة .

٣- وضع مقترحات واختبارات للمعينين الجدد للمدراس .

٤- رفع التقارير لمراجعة بعض الحالات الخاصة بالتخصصات العلمية المرسلة الى خارج العراق والقادمة اليه من الخارج ورفع تقاريرها الى مجلس المعارف الدائم .٥/ تشكيل لجنة المبيعات وتنحصر واجباتها على شراء كافة التجهيزات من لوازم والادوات والكتب وغيرها (والوثائق، التقرير السنوي لسير المعارف ١٩٤٤-١٩٤٥).

هذه اللجان تتكون من أحد معاونين مدير المعارف العام رئيساً ، وعضوية مدير التجهيزات ومدير الحسابات وتكون بأشراف مدير عام المعارف في اللواء (والوثائق، ملفات البلاط الملكي، ١٩٤٦).

وفي العام الدراسي ١٩٤٦- ١٩٤٧ ، قررت وزارة المعارف التوسعات في الصفوف المدارس الابتدائية ، الغرض منها هو الفرق بين مجموع الصفوف والشعب في تلك السنة والسنة التي قبلها (والوثائق، ملفات البلاط الملكي، ١٩٤٦).

استمرت الوزارة في نشاطاتها لذلك العام الدراسي لمحو الامية ورفع مستوى الثقافة العامة ،وذلك ليتعلم المجتمع القراءة والكتابة لغرض الاستفادة منها في حياتهم العامة ، تكون الدراسة في صفوف محو الأمية دورتين مدة الدورة الاولى أربعة أشهر ، اذ تركز على تعليم مبادئ القراءة والكتابة ، أما الدورة الثانية الغرض منها الاستفادة منها في الحياة العامة

ويكون التدريس ست ايام في الاسبوع في كل يوم درسان مدة الدرس الواحد خمسون دقيقة ، والدروس في كلتا الدورتين هي :

الدورة الاولى : قراءة وكتابة ، حساب .

الدورة الثانية : قراءة وكتابة ، حساب ، معلومات وإرشادات اجتماعية وصحية .

أما المصروفات التي كلفت وزارة المعارف في مكافحة الأمية للعام الدراسي ١٩٤٦-١٩٤٧ (٦٩٣٧) ديناراً ، أهتمت ووزارة المعارف بدور المعلمين والمعلمات والمدارس المهينة ، أذ تم افتتاح دار المعلمين الابتدائية ، ودار المعلمين في الرستمية – دار المعلمين الريفية في المحاويل – ودار المعلمين الريفية في بعقوبة ، ومدرسة الصناعة في بغداد ، مدارس الصناعة في الموصل وكركوك ومعهد الفنون الجميلة ومدارس الصناعة (والوثائق، ملفات البلاط الملكي، ١٩٤٦) ، ساهمت وزارة المعارف على تشيل لجنة خاصة لوضع مشروع (العشر سنوات أذ يعتبر هذا المشروع خاص بالأبنية المدرسية ، ادى ذلك المشروع على فتح (مديرية مكافحة الامية) .

وكما عملت الوزارة في عهد الوزير محمد نجيب الراوي على تأسيس متحف التاريخ الطبيعي وتم وضع الأساس تنظيماته وتشكيلاته الادارية وتم الافتتاح الرسمي عام ١٩٤٦ (كزار، ٢٠١٥).

كان اهتمام الحكومة العراقية للتعليم في العهد الملكي يعود الى المشاكل الاجتماعية المتراكمة بسبب الامية ، كذلك الجهل المتفشي بين صفوف المرأة وذلك بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية المحافظة والتي ترفض تعليم المرأة (رشيد، ٢٠٠٧).

لقد كان للنظام الملكي اهتماما ملحوظاً من خلال متابعة التعليم العام والمدني للشعوب المتطورة ، كان الهدف منها دفع عجلة التعليم والثقافة للمجتمع وتطوره .ليصبح مواطناً مثقفاً واعياً لواجباته الوطنية وهذا لا يتم الا أن تكون طبقة متعلمة (عباس).

وبحلول العام الدراسي ١٩٤٦-١٩٤٧، تم وضع الوزارة خططها التي تهدف الى تطوير سياسة المعارف ، باشر الوزير المعارف بتقديم المقترحات الى مجلس الوزراء ، والذي يهدف الى إعطاء تخويل للوزارة بالتعاقد مع الموظفين أجانب للعمل في الوزارة ، من غير الحاجة على مصادقة مجلس الوزراء عليها ، الغاية من ذلك ، استثمار الوقت والجهد ، وقد أيد مجلس الوزراء على هذه الموافقة حول المقترحات وتحويلها الى لجان تربوية مختصة بهذا الأمر (ريسان)، أضافة الى لجان اخرى والتي كانت مسؤوليتها الاهتمام بالجوانب التعليمية ، وكذلك استحداث (مديرية مكافحة الأمية).

وفي مطلع العام الدراسي ١٩٤٨-١٩٤٩ ، أكد وزير المعارف ، عن أجراء بعض الاصلاحات في مديريات المعارف ، أذ عمل على نقل خدمات عدد من الموظفين المديريات على الملاك التعليمي ، الغاية منها سد الشواغر في المدارس ، قامت هذه الخطط من خلال اجتماعات مع مدراء المعارف في الألوية ، وتأكيده ببذل المزيد من الجهد والعطاء للنهوض بالواقع التربوي في العراق، أضافة الى مناقشة امور تخص قانون الخدمة التربوية ، والعمل على تشكيل لجنة الغاية منها تنظيم تشكيلات جديدة للقوانين الإدارية في مديريات المعارف (كزار، ٢٠١٥).

أستمرت وزارة المعارف في نشاطاتها التربوية للعام الدراسي ١٩٤٩-١٩٥٠ إذ عملت على تشكيل لجان وزارية تتابع عمل المديريات في الالوية ، والتي غايتها تطوير واقع الوزارة تربوياً (مجلة المعلم الجديد، ١٩٤٨).

وبحلول العام الدراسي ١٩٥٠- ١٩٥١ ، بدأت اعداد الطلاب تزداد سواء كان ذكوراً أو اناثاً ، وذلك بسبب عائدات النفط ، وأصبحت المدارس الحكومية غير كافية ، مما أدى الى توسيع في فتح المدارس الاهلية والاجنبية ، وبدأت بتقسيماتها الصباحية والمسائية ، الهدف منها خفض أعداد الطلبة في المدارس الثانوية ، أبدت وزارة المعارف اهتمامها بالمدارس

الأهلية واعتبرتها مساندة للمدارس الحكومية، أذ تم افتتاح في العام الدراسي ١٩٥٢-١٩٥٣ ثلاث مدارس أهلية في بغداد ، أضافة الى روضة مختلطة وثانوية المعهد العلمي الاهلي المسائي (الحسني، تاريخ الوزارات العراقية) ،أستمرت وزارة المعارف في نشاطاتها التربوية عندما بدأ العام الدراسي ١٩٥٤-١٩٥٥، أصدرت الوزارة نظام جديد الذي ينص على تقليص مديريات المعارف واقتصارها على مديرية واحدة فقط ، والاختصار على الهيئات التفتيشية لكل مديرية في ألوية ، تم استثناء لواء بغداد من هذا القرار ، كما وتم أستحاث ادارة المعارف العالية ،وإدارة المجمع العلمي العراقي ، الهدف من هذه الاستحداثات السيطرة على شؤون المعارف في كافة الالوية العراقية بشكل تربوي لغرض تطوير التعليم في كافة أرجاء العراق (حميدي)، وضعت الوزارة خطط تأهيل وأعداد المناهج الدراسية مما يلائم روح العصر ففي العام الدراسي ١٩٥٦-١٩٥٧، عندما تسلم المنصب وزير المعارف أحمد منير القاضي، بدأ اهتمامه وتأكيد بشكل خاص على السياسة التعليمية ، حيث وجه بتشكيل لجنة لإنشاء جامعة في العراق ، وقد تضمنت هذه المقترحات أحدى عشر مادة وأعدت ضمن مناقشات مجلس النواب في كانون الثاني ١٩٥٦ (كزار، ٢٠١٥).

وفي مطلع العام الدراسي ١٩٥٧-١٩٥٨، عملت وزارة المعارف على الاهتمام بكافة النواحي التربوية والاجتماعية وتثقيف المجتمع بالعلم والمعرفة ، وتم عقد الاتفاقيات مع بعض الدول العربية والاجنبية لغرض تطوير فعاليات ونشاطات وزارة المعارف (العراقية، ١٩٥٨).

أستمرت الوزارة في عملها حتى سقوط الحكومة والنظام الملكي في الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ (الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، دار الشؤون الثقافية).

انتهت الحياة السياسية من حياة العراق، ولكن السياسة التعليمية بقت مستمرة في كل مرحلة من مراحل الحكومات اللاحقة ، وأقيمت لها سياسة تعليمية بما يتوافق مع الظروف والاوضاع سواء كانت سياسية او اجتماعية .

نتائج الدراسة توصلت الدراسة الى نتائج مهمة منها :

١- شهد العراق ولسنوات عدة في وضع تراجع بسبب قلة في عدد المدارس.
٢- كان هدف الحكومة العراقية في العهد الملكي تطوير المدارس والمناهج لجعل البلاد في مصاف الدول المتعلمة .
٣- اهتمام الحكومة الملكية منذ تأسيسها على فتح مدارس في الاقضية والنواحي الريفية والنائية لغرض تطوير وتأهيل واقع هذه المناطق البعيدة عن مراكز الالوية وجعل التعليم يشمل كافة الالوية ومناطق التابعة لها وعدم اقتصارها على مراكز الالوية فقط.
٤- أولت الحكومة الاهتمام بالملاكات التدريسية والسعي لتخلص من الشواغرالتي تواجه المدارس قبل بدء العام الدراسي من خلال توزيع الملاكات .
٥- يتضح اهتمام الحكومة بفتح مدارس محو الامية لما له الدور المهم للقضاء على الجهل في العراق بسبب السياسات السابقة المتمثلة بالدولة العثمانية والاحتلال البريطاني .
٦- التأكيد على فتح المدارس الاهلية كي تكون ساندة للمدارس الحكومية بسبب ارتفاع الاعداد الطلبة في المدارس الحكومية في بعض الالوية ونواحيها.

المصادر والمراجع

اولا : الوثائق الرسمية غير المنشورة

وثائق دار الكتب والوثائق (المكتبة الوطنية)

أ – ملفات البلاط الملكي

رقم الملف	عنوان الملف	السنة
٣١١/٥٧٢	مقررات مجلس الوزراء	١٩٤٦

ب – التقارير السنوية

١- التقرير السنوي لوزارة المعارف ، تسلسل ١٨ ١٩٤٤_١٩٤٥

٢- التقرير السنوي لوزارة المعارف ، تسلسل ١٩ ١٩٤٤_١٩٤٥

٣- التقرير السنوي لوزارة المعارف ، تسلسل ٢٠ ١٩٤٤_١٩٤٥

الرسائل والاطاريح

١- فلاح حسن كزار ، وزارة المعارف العراقية ١٩٢٠–١٩٥٨ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية تربية ابن رشد ، ٢٠١٥ .

٢- صالح محمد هاشم ، تطور التعليم في العراق ١٩٤٥_١٩٥٨ ، دراسة تأريخيه ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٤ .

٣- حيدر حميد رشيد ، الاوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥–١٩٥٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية تربية أبن رشد جامعة بغداد ٢٠٠٧ .

٤- عمار مزهر ريسان ، نجيب الراوي ودوره السياسي في العراق حتى نهاية العام ١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية تربية أبن رشد ، جامعة بغداد ٢٠١١ .

٥- عدنان هرير جودة الشجيري ، النظام الاداري ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ٢٠٠٥ ، ص ١١٦.

ثالثا : الكتب العربية والمترجمة

١. هنري فوستر ، نشأة العراق الحديث ، ت ، سليم طه التكريتي ،ج٢، منشورات المكتبة العلمية ، بغداد ١٩٨٩.

٢. ، حسن لطيف ، موسوعة السياسة العراقية ، ط٢ ، نشر ، العارف للمطبوعات بيروت – لبنان .

٣. احمد عبد الرسول جبر عباس الشجيري ، الفرات الاوسط وأبرز الاحداث الوطنية في قضاء الشامية خلال العهد الملكي ١٩٢١–١٩٥٨ دراسة تأريخيه ، ط١ ، نشر دار الراية البيضاء بيروت – لبنان .

٤. عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١–١٩٣٢ ، م عالية عبد الرزاق الهلالي ، ط ١، لبنان ٢٠١٧، ن ، لبنان حمرا ٢٠١٧.

٥. مير بصري ، أعلام الساسة في العراق الحديث ، ج٢ ، ط١، ن، دار الحكمة لندن ٢٠٠٤ .

٦. محمود فهمي درويش ، الدليل العراقي الرسمي لعام ١٩٣٦ ، مطبعة دنكور ١٩٣٦.

٧. يوسف غنيمه ، نزهة المشتاق في تاريخ يهود بغداد ، ط١ ، النشر،، دار الوراق .

٨. احمد جودة ، تاريخ التربية والتعليم في العراق وأثره على الجانب السياسي ١٥٣٤–٢٠١١م ، ط١ ٢٠١٢، ن ، نورس بغداد للطباعة ، ٢٠٢١، ص ١٥٩.

٩. عطيه محمود مهنا ، التوجه التربوي والمهني ، د.ط ، ن ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٥٩ ، ص ٦١.

١٠. حازم هاشم الالوسي ، طبقات الاسرة الالوسية ، ط١،ن ، دار الايام للطباعة والنشر ٢٠١٥.

١١. رشا خلف جاسم السبعاوي ، الاعدادية المركزية للبنين في بغداد ١٩٣٩–١٩٥٨ ، مراجعة جبار درويش الشمري ، د.ط ، ن ، مؤسسة ثائر العصامي ،٢٠١٩.
١٢. مظفر عبد الله أمين ، جهاد صالح العمر ، العراق في التاريخ ، ط١، ١٩٨٣، بغداد ، ن ، المجمع العلمي العراقي .
١٣. عبد الرزاق الحسني ، الاصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي الزائل ، ط١، ١٩٦٣، ن ، دار الفرقان ، صيدا_لبنان ، ص ٢٠٣.
١٤. عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج ٢.
١٥. عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج ط ٧ ، ن دار الشؤون الثقافية العامة .

رابعاً : البحوث والدراسات

١- ابراهيم خليل احمد العلاف ، اعدادية الموصل للبنين ١٩٠٨- ١٩٥٤، فصل من تاريخ التربية والتعليم في العراق المعاصر ، مجلة الدراسات موصلية ، العدد العاشر ،تشرين الاول ٢٠٠٥ .
٢- غصون مزهر حسين ، دور طلبة الاعدادية المركزية بالحركة الوطنية ١٩٣٩_١٩٥٨ ، العدد الاول ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية ودولية .
٣- محمد حسين الزبيدي ، التربية والتعليم ، حضارة العراق ، ط١ ، دار الحرية ، بغداد ١٩٨٥ ، د.ن .

خامساً : المجلات

١- ابراهيم خليل احمد العلاف ، اعدادية الموصل للبنين ١٩٠٨- ١٩٥٤، فصل من تاريخ التربية والتعليم في العراق المعاصر ، مجلة الدراسات موصلية ، العدد العاشر ،تشرين الاول ٢٠٠٥ (بحث منشور).
٢- سالم هاشم عباس ابو دلة ، التعليم والمعارف في العراق خلال حقبة الزمنية ٥٣٤- ١٩٣٣م ، بحث منشور ، مجلة أهل البيت عليهم السلام ، العدد ٢٢.
٣- غصون مزهر حسين ، دور طلبة الاعدادية المركزية بالحركة الوطنية ١٩٣٩_١٩٥٨ ، العدد الاول ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية ودولية.

جدول كبار موظفي الدولة
١- جدول كبار موظفي الدولة ، وزارة المعارف ١٩٤٤.
الصحف والمجلات

الصحيفة	العدد	السنة
الحوادث	٦٤٣	١٩٤٤
البلاد	٢٤٠	١٩٤٥
مجلة المعلم	السنة الثانية عشرة	١٩٤٨
الوقائع العراقية	٤١٤١	١٩٥٨